

## 88- شرح رياض الصالحين - باب استحباب طيب الكلام - أ د

### سامي الصقير - 9 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

قال رحمة الله بباب استحباب طيب الكلام وطلاقه الوجه عند اللقاء. قال الله تعالى واخض جناحك للمؤمنين. وقال تعالى تكون غليظ القلب لانفضوا من حولك. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى بباب استحباب طيب الكلام - 00:00:20

وطيب الكلام اي دينه. بان يتكلم مع الناس بكلام لين. ويختار احسن العبارات ولهذا قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا وقوله واستحباب البشاشة عند اللقاء يعني طلاقة الوجه بان يلاقي الناس بوجه طري بوجه منشرح لا بوجه - 00:00:39

من مكفار او بوجه عبوس ثم ساق الآيات رحمة الله في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل واخض جناحك للمؤمنين. اخض جناحك اي الن جانبك وتطامن وتواضع للمؤمنين اي لما للذين اتبعوك من المؤمنين كما في آية اخرى - 00:01:03

واخض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فلا تتطاول عليهم ولا تترفع عليهم. بل الن جانبك واخض لهم وذلك لانه من تواضع الله رفعه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تواضع احد له - 00:01:26

الا رفعه الله وهذه الجملة وهي قوله عليه الصلاة والسلام ما تواضع احد له الا رفعه الله لها معنيان. المعنى الاول ما تواضع احد لشرع الله ولا حكم الله الا رفعه الله عز وجل فيتواضع لشرعه واحكامه - 00:01:46

فينفذ المأمور ويجتنب المحظور والمعنى الثاني ما تواضع احد له اي ما تواضع احد لعباد الله لاجل الله. الا رفعه الله عز وجل اما الاية الثانية وهي قول الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من - 00:02:08

قوله فيما رحمة اي بسبب رحمة من الله عز وجل رحمة لنت لهم اي لنت لاصحابك ولامت ولهذا كان عليه الصلاة والسلام رحيمها بامته رفيقا بهم شفيقا بهم كما قال عز وجل في وصفه لقد - 00:02:33

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. فيما رحمة من الله نلت لهم اي كنت لينا لهم ولو كنت فظا غليظ القلب. اي ولو كان من طباعك. ومن اخلاقك انك فظ. والفظ هو سوء الخلق - 00:02:53

الغليظ الجافي غليظ القلب يعني قاسي القلب. لانفضوا من حولك وهذا دليل على ان لين القلب ورقته سبب لاقبال الناس على الانسان. ولهذا قال ولو كنت فظا يعني غليظا في - 00:03:18

في اخلاقك وفي طباعك والغريز يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح. فالغم القلب قسوته وعدم رحمته. والغلظ باللسان بالالفاظ القاسية النابية. والغلظ بالجوارح بان لا يكون عند الانسان رحمة يبسطها الناس بطشا ولا يراعي ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره. وهذه الاية الكريمة فيها - 00:03:35

دليل على فوائد منها منة الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حيث رحمه ورحم امته رحمه بان جعله لينا عليه الصلاة والسلام شفيقا رحيمها. ورحم بذلك امته. ومن فوائد هذه الاية الكريمة - 00:04:06

انه ينبغي للانسان ولا سيما من كان له ولایة ان يكون رحيمها رفيقا بمن تحت ولایته. فان رفقه بمن تحت ولایته سبب لرحمة الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم - 00:04:26

من في السماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن. ومنها ايضا ان كون الانسان ينفر عن اهل الخير بسبب غلظتهم هذا عذر له. ولهذا قال ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك. يعني لتفرق الناس من حولك - 00:04:46

وفروا منك ولم يجتمعوا اليك فكون بعض الناس ينفر من اهل الخير بسبب غلظتهم وجفائهم وقسوتهم في المعاملة هذا عذر له. ولهذا الله عز وجل في هذه الاية الكريمة الذين ينفضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا انه ينبغي لاهل العلم - 00:05:08 والتربيه الاباء والامهات ان يكونوا متصفين بهذا الوصف وهو الرفق والرحمة وعدم الغلظة والشدة. لأن الرفق والرحمة سبب للقبول والغلظة والشدة سبب للنفرة. فالانسان ولا سيما الداعية الى الله عز وجل ينبغي له ان يكون رفيقا رحيمـا. بمن تحت ولـاية - 00:05:31

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس رحمة واسـد الناس شفقة كان والصلة والسلام رفيقا رحيمـا فيـنـيـغـيـ لـنـاـ انـ نـتـأـسـىـ بـهـ فيـ هـذـاـ الـاـمـرـ. وـاـنـ نـجـعـلـ الرـفـقـ وـالـلـيـنـ - 00:06:01

الخضوع والذل هو الصفة التي تتصف بها لأن هذا من اعظم اسباب اقبال الناس على الانسان واخذهم عنه. واعلم ان قبول الناس لك فرع عن محبتهم ايـاكـ النـاسـ اـذـ اـحـبـوكـ قبلـواـ منـكـ حتـىـ لوـ تـكـلـمـ بـيـاطـلـ قبلـواـ منـكـ. فـكـيـفـ اـذـ تـكـلـمـ بـحـقـ؟ـ فـعـلـيـ المـرـءـ وـلـاـ سـيـمـاـ - 00:06:21

طالب العلم والداعية الى الله عز وجل عليه ان يحرص على التودد والتحبيب الى الناس لأن ذلك من اسباب قبول ما يلقـيهـ اليـهـمـ منـ الـعـلـمـ وـمـنـ الشـرـيـعـةـ. وـفـقـ اللـهـ الـجـمـيـعـ لـمـاـ يـحـبـ وـيـرـضـىـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:06:49 - 00:07:09